@ 47 @ (^ جلودكم ولكن ظننتم أن ا لا يعلم كثيرا مما تعملون (22) وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين (23) فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين (24)) * .

وقوله : (^ ولكن ظننتم أن ا لا يعلم كثيرا مما تعملون) هو قول من قال : إن ا يسمع إذا جهرنا ، ولا يسمع إذا أخفينا . .

قوله تعالى : (^ وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم) هو ما قلناه . .

وقوله : (^ أرداكم) أي : أهلككم . وقد ثبت أن النبي قال : ' . . . أنا عند ظن عبدي ، وأنا معه حين يذكرني . . . ' . .

وفي بعض الأحاديث : ' أن ا تعالى يأمر بعبد من عبيده إلى النار ، فيقول : أي رب ، ما كان هذا ظني بك . فيقول : وما كان ظنك بي ؟ فيقول العبد : كان ظني أن تغفر لي وتدخلني الجنة ، فيغفر ا له ' . .

وفي بعض التفاسير : أن العبد إذ ظن الخير فعل الخير ، وإذا ظن الشر فعل الشر . .

وقوله : (^ فأصبحتم من الخاسرين) أي : الهالكين . .

قوله تعالى : (^ فإن يصبروا فالنار مثوى لهم) المثوى : المنزل . .

وقوله : (^ وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين) الاستعتاب طلب الإعتاب ، والإعتاب أن يعود الإنسان إلى ما يحبه بعد أن فعل ما يكرهه . تقول العرب : أستعتب فلانا فأعتبني ، بمعنى ما قلنا . .

وقوله : (^ فماهم من المعتبين) أي : لا يرجع بهم إلى ما كانوا يحبون . وقيل : إن ما يحبون هو أن يعيدهم إلى الدنيا فيعبدوا ا ويطيعوه . .

وأما قوله : (^ فإن يصبروا) معناه : فإن يصبروا أو لا يصبروا . ومعناه : لا ينفعهم